صندوق التدريب المهني يحرك المياه الراكدة

العاملون في القطاع العام والخاص مستهدفون والعين على سوق العمل

□ تتطلع بلادنا إلى تطوير حركتها التنموية والدفع إلى الامام بعجلة البناء لمجتمع يمني مزدهر توخياً للوصول إلى هذا الهدف وتحقيقاً لمتطلبات الراهن الذي يلوح برهاناته المتسارعة كان لا بد من الالتفات صوب الإنسان لكسب المستقبل، والتعاطي مع تحديات الحاضر ..

ولقد صار جلياً أن تكديس مخرجات التعليم الأساسي أو الجامعي أو ما تجاوز صار هماً ولم يعد كافياً لتلبية حاجة سوق العمل، وحاجة المجتمع إلى كوادر بشرية تنهض بمتطلباته التي لا يلبيها النظام التعليمي بمخرجاته الراهنة..

من كل ذلك انبثقت فكرة إنشاء صندوق للتدريب المهني والتقني وتطوير مهارات العاملين في كافة قطاعات العمل: الحكومي والخاص والمختلط ..

صندوق التدريب المهني والتقني وتطوير المهارات مؤسسة وطنية خدمية وتنموية تم إنشاؤه لتلبية الاحتياجات التدريبية لسوق العمل، وذلك بتدريب جميع العاملين وتطوير مهاراتهم في مختلف مجالات العمل والإنتاج ، والصندوق تأسس في عام ١٩٩٥م بموجب القرار الجمهوري بالقانون رقم«١٥» لنفس العام، وقانون إنشاء الصندوق يتضمن ستة فصول تتضمن أهداف إنشاء الصندوق وموارد الصندوق التي نصت عليها ثلاث مواد وإدارة الصندوق التي نصت عليها سبع مواد والجزاءات التي حددتها مواده أحكاماً عامة ويتمتع الصندوق بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري تحت إشراف وزير التعليم الفني والتدريب المهني ..

تحقيق/ عبدالواحد البحري

وزير التعليم الفني والتدريب المهني:

لا بد من توفير موارد ثابتة لاستمرار برامج الصندوق

الإدارة

ولأن البنية المؤسسية للمجتمع المدني في اليمن الحديث لا تتحقق ، إلا عبر الشراكة فإن ذلك يتجسيد في وجود شركاء إلى جانب الحكومة يشرفون على أعمال الصندوق ، عبر مجلس الإدارة الذي يتشكل من ممثلي الحكومة والقطاعين العام والخاص، ومجلس الإدارة يعد السلطة المشرفة على نشاطات الصندوق وفقاً للمادة الثانية من قانون إنشائه ، ويتكون المجلس المذكور من أحد عشر عضواً موزعين على النحو التالي: خمسة أعضاء ممثلين عن أصحاب العمل من القطاع العام والخاص ..

أربعة أعضاء ممثلين عن الحكومة ،ممثل من وزارة التعليم الفني والتدريب المهني والمالية -والتخطيط والتنمية والشئون الاجتماعية والعمل عضو ممثل عن نقابة عمال الجمهورية ومدير عام الصندوق.

ويرأس المجلس أحد الأعضاء من أصحاب العمل بالقطاع الخاص يتم انتخابه من بين الأحد عشر عضواً المذكورين أعلاه، لمدة رئاسة لا تزيد عن ثلاث سنوات ..

كفاءة

التوصيف القانوني لصاحب العمل هو الشخصية الطبيعية أو الاعتبارية الذي يعمل لديه خمسة عمال فاكثر والمركز الرئيسي للصندوق هو العاصمة صنعاء وله فروع في كل من«الأمانة- عدن- تعز- الحديدة- حضرموت» هذا ويسعى الصندوق إلى أن تغطي فروعه كافة محافظات الجمهورية..

وتاتي أهداف الصندوق ضمن مشروع إنشائه بغية تحقيق ازدهار المجتمع وتطوير مهارات أبنائه والنهوض بإمكانياتهم وقدراتهم لتحقيق رفعة الوطن وتقدمه ورخائه .

وملخص الأهداف يحتوي :

- توفير مصادر تمويل متعددة لرفع كفاءة العمال والموظفين اليمنيين .
- ودعم مراكز ومعاهد التدريب المهني، والتقني التابعة لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني بما يواكب احتياجات سوق العمل أيضاً تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة المدربة ورفع كفاءة العاملين في كافة المهن ومجالات الإنتاج واشتراك كافة قطاعات الإنتاج «عام- خاص - مختلط» في تنمية الموارد البشرية : يضاف إلى ذلك هدف مكافحة البطالة بين أوساط الشباب وتعزيز دور الدولة والمجتمع في تنمية الموارد البشرية..

الموارد

يقول الدكتور علي منصور بن سفاع- وزير التعليم الفني والتدريب المهني: نعول على الصندوق الكثير من المهام التدريبية والتأهيلية لموظفي الجهاز الإداري في الدولة ويعتبر أداة التغيير الرئيسية ووسيلة إعداد الإنسان وتأهيله للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومواكبة التطورات الراهنة والمستقبليه والتعامل مع المستحدثات العلمية والتقنية المعاصرة..

ويؤكد الوزير على ضرورة تخفيف العبء على الدولة والمشاركة في عملية تمويل قطاع التدريب المهني والتقني الذي سيؤدي بدوره إلى ارتفاع نوعية التدريب والتأهيل ويقول :تحت ضغوط حاجات سوق العمل والتنافس في تحسين الإنتاج والجودة كشرط للاستمرارية كان لا بد من إيجاد موارد مالية ثابتة ومستمرة خارج موازنات الدولة لتأدية واجباته ، ونتيجة لذلك صدر القرار الجمهوري بالقانون رقم«١٥» لعام ١٩٩٥م بإنشاء صندوق التدريب المهني والتقني وتطوير المهارات وبصدور القانون فإن أصحاب العمل أصبحوا مساهمين أساسيين في تطوير التدريب والتأهيل المهني والتقني ومستفيدين أساسيين من مخرجاته قبل وأثناء الخدمة..

وسائل إلزامية

ومن جانبه يؤكد الأخ المهندس صالح محمد ضيف الله المدير العام التنفيذي للصندوق أن الغرض الأساسي من وجود الصندوق تأهيل وتدريب الكوادر الشابة على التقنيات الحديثة واستخدام الحاسبات الإلكترونية لرفع كفاءتهم العملية بتدريسهم أفضل العلوم وأرقى المعارف لتحقيق تطلعات الشعب اليمني وتحقيق أهداف الثورة المباركة سبتمبر وأكتوبر المجيدتين..

وأضاف المدير العام التنفيذي أن الصندوق يعتمد على المساهمات في تنفيذ خططه وبرامجه وأنشطته التعليمية والفنية ومن ضمن هذه المساهمات «مساهمات أصحاب العمل الشهرية» المتمثلة في ١٪ من الأجور..

ويشعر المهندس صالح بالإرتياح لتفويض مصلحة الضرائب في تحصيل المساهمات الشهرية المستحقة لما تملكه من وسائل الزامية لأصحاب العمل في دفع ما عليهم من التزامات تجاه الصندوق واستطاع الصندوق تدريب ما يزيد على ألف بين موظف وعامل من الجنسين حتى اليوم ولا زلنا نطمح إلى مضاعفة الاعداد..

الفوائد

الصندوق يتيح فرصة شراكة حقيقية لأطراف الإنتاج الثلاثة وهم أصحاب العمل والعمال والحكومة ، ومن خلال التدريب المستمر وتطوير المهارات التي يشرف عليها الصندوق تتحقق فوائد مباشرة لكل طرف من الأطراف المشاركة..

فمن خلال دعم الصندوق لبرامج تدريبية يجني أصحاب العمل تحسين الإنتاج وانخفاض معدل الفاقد من المواد الخام وانخفاض معدل إصابات العمل وعدم اللجوء الاضطراري للعمالة الأجنبية ..

أما العامل الذي هو هدف برامج الصندوق التدريبية لتاهيله في سوق العمل سيستفيد من ارتفاع معدل دخله وضمان الاستمرارية في العمل، وتمكنه برامج التدريب من اختيار العمل بحرية والقدرة التنافسية في سوق العمل..

وتتنوع فرص العمل أمام العامل والمتدرب ممن لديهم مهارات اكتسبوها عبر برامج التدريب كما يكتسب العاملون الثقة بالنفس وعدم خوف المنافسة، بل خوضها على نحو يعود بالفائدة وتوثيق العلاقة مع صاحب العمل..

وتعد الحكومة بوصفها طرفاً وشريكاً فاعلاً في برامج الصندوق مستفيدة بشكل كبير من وجود الصندوق من خلال انخفاض معدل البطالة وتوفير الأيدي العاملة المدربة لمواجهة متطلبات سوق العمل..

ورفع مستوى الدخل وكمية الانتاج ومساعدة برامج الإصلاح المالي والإداري في أجهزة الدولة ووحداتها الاقتصادية ويتسنى ذلك بفضل الكادر المدرب والمؤهل مهنياً وتقنياً..

نظام العمل

يقدم صاحب العمل احتياجاته التدريبية في شكل خطة تدريبية منظمة ربعية أو نصفية أو سنوية إلى الصندوق الذي يعمل على التنسيق مع الجهاز الفني والاستشاري لإجراء الدراسة..

يحصل صاحب العمل على المصادقة الرسمية بالمنح التدريبية بتمويل من الصندوق ويكون صاحب العمل مسؤولاً عن التزام العاملين المرشحين من قبله ويشارك في عملية الإشراف والتقييم..

مواقع التنفيذ متعددة في المؤسسة التدريبية الحكومية التابعة لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني في المحافظات والمؤسسات التدريبية الأخرى والتابعة للقطاع الخاص، كليات المجتمع ، التدريب في مواقع العمل ومنها ما هو خارج الوطن للبرامج النوعية..

تحصيل

يعتبر عبدالخبير أحمد شاهر من مصلحة الضرائب إنشاء صندوق التدريب المهني والتقني وتطوير المهارات مكسباً هاماً لأصحاب المنشآت العاملة في المجال الصناعي والتجاري والخدمي لإسهامه المباشر في تطوير مستوى الأداء للعاملين في المنشآت سواء كانوا عمالاً أو مشرفين أو إداريين من خلال برامج التدريب المنفذة..

ويضيف عبدالخبير: أثناء المناقشة الأولية مع قيادة صندوق التدريب المهني والتقني كان هناك سؤال وهو لماذا يرغب الصندوق في إيكال مهمة تحصل مساهمات أصحاب العمل لمصلحة الضرائب ممثله في مكاتبها التنفيذية، وكانت الإجابة من الأخوة في الصندوق تتلخص في مهام التحصيل والوقت والمهدور فيها..

وكان لا بد من الإستفادة من إمكانيات جهاز إيرادي قائم في تحصيل الموارد لتوفير الوقت والجهد ويعتبر ذلك مؤشراً طيباً وفي الاتجاه الصحيح، ومن الطبيعي أن يكون التفويض لمصلحة الضرائب بمهمة التحصيل استنادا إلى المحضر الموقع في ١٢ يوليو الماضي بين معالي نائب رئيس الوزراء وزير المالية علوي السلامي والأخ الدكتور علي منصور بن سفاح وزير التعليم الفني والتدريب المهني..

ويقول :تم إقرار آلية تقوم بموجبها الإدارة العامة للضرائب على كبار المكلفين وفروعها ومكاتب الضرائب بأمانة العاصمة والمحافظات بتحصيل ما نسبته ١٪ من الإجمالي الشهري للأجور والمرتبات والعلاوات والبدلات والمكافآت وغيرها من المزايا النقدية والعينية التي يتقاضاها جميع العاملين في القطاع العام والخاص والمختلط دون استثناء لصالح صندوق التدريب المهني والتقني وتطوير المهارات وفقاً لنص الفقرة -١- من المادة- ١١ من القانون رقم ١٥ السنة ١٩٩٥م وتعديلاته بالقرار رقم ٢٧ لسنة ٩٧م والقرار الوزاري رقم ٢٢٤ لعام ٢٠٠٢م .

عند تقديم إقرار ضريبة المرتبات الشهرية..ألح وعلى المكلفين أن يبادروا بتقديم إقراراتهم كل في نطاق الإدارة الضريبية التي يقدم إليها إقراره الشهري عن ضريبة المرتبات والأجور بشيك مستقل عن ضريبة المرتبات أو نقداً..

من يدفع

يضيف عبدالخبير قائلاً:

ما تدفعه المنشآت والمتمثل بنسبة ١٪ من الإجمالي الشهري من أجور المرتبات والعلاوات والبدلات والمكافآت وغيرها من المزايا النقدية والعينية التي يتقاضاها العاملون لا يتم خصمه من هذه المستحقات بل تتحمله المنشاة نفسها لأن مردوده يعود بالنفع المباشر عليها..

وقال :المنشآت العاملة في مجال استكشاف النفط ومقاولوها وكذا القطاع المصرفي والسياحي كلها من الأنشطة الخاضعة لأحكام القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٥م .. ويتعين على المنشآت الخاضعة لأحكام القانون الحرص على توريد المساهمات بصورة شهرية مع إقرار ضريبة المرتبات والأجور ويعتبر محمد عبدالرحمن شرف الدين- مدير التحصيل في الصندوق اشتراك مصلحة الضرائب في عملية التحصيل ليسهم في الحفاظ على الموارد الخاصة بالصندوق من خلال مكاتب التحصيل المنتشرة في كافة مديريات ومحافظات الجمهورية وتسهيل مهام الصندوق التدريبية والتعليمية ليتمكن الصندوق من القيام بإنشاء قاعدة معلوماتية عن أصحاب العمل المشمولين بقانون العمل.

ويربط مدير التحصيل نجاح الصندوق في تنفيذ برامجه بما يكتنف عمليات التحصيل من جدية في التحصيل من إجراءات المحاسبة والحصر وتحصيل تلك المستحقات شهرياً وهو ما يمكن من الحصول على تمويل ثابت لبرامج الصندوق.

المدير التنفيذي:

نسقنا مع الضرائب لتحصيل مستحقات الصندوق

أشواق

عبدالكريم الخميسي

العصفور الحكيم

● يحكي ان عصفوراً حكيماً قرر ان ينقل حكمته الى ابنه الصغير ليصبح حكيماً مثله .. فقال له : إعلم ياولدي ان أطفال بني آدم يهوون إيذاء العصافير فإذا رأيت طفلاً منهم ينحني الى الأرض فبادر بمغادرة العش على الفور لأن انحناءته تلك ليست للسلام عليك ، وإنما لكي يلتقط حجراً ويرميك بها فأجابه العصفور الصغير قائلاً : وإذا كانت الحجر في جيبه .. كيف أعرف ؟؟

● من هذه الحكاية نتعلم ان «الحكمة» ليست دائماً مع الشيوخ فقط ، بل ان بعض الشباب يحملون من الذكاء الفطري مايجعلهم أكثر حكمة من آبائهم وأكثر قدرة على التفكير السليم .. وقد قيل في تراثنا : خذوا الحكمة من أفواه الأطفال والمجانين لأن كلمة تلقائية واحدة تحمل من الحكمة احياناً مالاتحمله مئات الكتب الفكرية والفلسفية.

● وهذا الكلام سيعيد للشباب والأطفال ثقتهم في أنفسهم وفي قدراتهم الذهنية التي حطمتها التربية الخاطئة والتعليم المغلوط وقد حدثني من أثق به قبل أيام ان طفلاً ذكياً دخل على ابيه مسرعاً ليزف إليه نبأ انتخابه بالأغلبية في برلمان الاطفال فما كان من الأب الا ان سخر منه وقال له : لعب جهال!!

● هذا بالنسبة للجانب «التربوي» اما الجانب التعليمي فقد ذهب الطفل «السناتور» نفسه الى مدير المدرسة يشكو من زملائه الذين يسخرون منه ويهزأون به داخل الفصل والاستاذ يبتسم !! فقلت في نفسي : الحمد لله انها لاتوجد مدارس للعصافير !!

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

محمد العريقي

الاختطاف فن إسرائيلي

● أثارت قضية اختطاف المدنيين الأجانب في العراق ردود أفعال مختلفة .. واستنكرتها المجتمعات العربية قبل الأوروبية .. فاختطاف المدنيين الذين ليس لهم صلة بدعم الاحتلال يتنافى مع أخلاقيات وتعاليم ديننا الإسلامي.

ولكن ياريت لو أن الأصوات التي تملأ الدنيا ضجيجاً عندما تتم عمليات اختطاف في العراق تتعامل بنفس النفس من جرائم الاختطاف التي تمارسها إسرائيل يوميا في أراضي السلطة الفلسطينية.

● وتعددت وتنوعت أساليب اختطافها فشملت اختطاف الانسان والأرض معاً.

وبنفس أسلوب العصابات والقراصنة اختطف الصهاينة أرض فلسطين في أكبر حملة منظمة في التاريخ البشري عام ١٩٤٨م، وقد رافق عملية ذلك قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني وتشريد أكثر من مليون شخص من بيوتهم وأراضيهم.

ورغم قناعة العالم بأن إسرائيل اختطفت فلسطين عام ٤٨ وصدور قرارات للشرعية الدولية بإعادة ماختطف إلى أصحابها الشرعيين إلا أن إسرائيل ضربت بكل ذلك وغيرها من قرارات دولية عرض الحائط.

● وتطورت أساليب اختطافها إلى أعماق مافي باطن الأرض الفلسطينية وخاصة المياه الجوفية .. فأصبح الفلسطينيون يقتاتون مياههم بالقطارات من الأحواض الجوفية التي تسيطر عليها إسرائيل.

● ومثل ذلك عملت مع الدول العربية المجاورة فمارست نفس الطريقة وحتى اليوم لاتزال اراضي لبنانية وسورية مختطفة من قبل إسرائيل.

● أما عن اختطاف البشر .. فحدّث ولا حرج .. فشهية إسرائيل مفتوحة لهذا السلوك الاجرامي المتأصل في عروقها.

● فالاحتلال للأراضي الفلسطينية قائم أساساً على سياسة اختطاف الإنسان .. فهناك اليوم أكثر من سبعة آلاف أسير فلسطيني تم اختطافهم من منازلهم بالدبابات والعربات المصفحة من بين أهلهم وأقاربهم وزُجّ بهم في غياهب السجون الإسرائيلية المذلة.

● وحتى الأطفال لم يسلموا من عملية الاختطاف ومنظمات حقوق الإنسان تعرف الكثير عنهم .. ولكنها تلتزم الصمت، وحتى المعاقين من الأطفال، تخطفهم إسرائيل وآخرهم الطفل محمد عبدالله عمران (١٣ سنة) الذي اختطف الثلاثاء الماضي من قرية بيت عور التحتة وهو أصم وأبكم .. ومع ذلك تعرض لضرب مبرح لإجباره على الكلام .. وهذا من خامس المستحيلات أن يتحدث طفل أبكم .. وإذا تحدث فإننا سنتفاءل بأن العالم سيتحدث مع إسرائيل بصوت جدي ومسؤول وسيرغمها على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالسلام.

alariky@maktoob.com